مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ISSN :2353 - 0499
المجلد2 ، العدد3، (جوان 2014) EISSN :2602 -5264

قراءة في الفلسفة التحليلية المعاصرة

أ. كمال طيرشي
أستاذ بجامعة الجزائر2

This research is a study for The school of *analytic philosophy* has dominated academic philosophy in various regions, most notably Great Britain and the United States, since the early twentieth century. It originated around the turn of the twentieth century as G. E. Moore and Bertrand Russell broke away from what was then the dominant school in the British universities, Absolute Idealism. Many would also include Gottlob Frege as a founder of analytic philosophy in the late 19th century, and this controversial issue is discussed in section 2c. When Moore and Russell articulated their alternative to Idealism, they used a linguistic idiom, frequently basing their arguments on the "meanings" of terms and propositions. Additionally, Russell believed that the grammar of natural language often is philosophically misleading, and that the way to dispel the illusion is to re-express propositions in the ideal formal language of symbolic logic, thereby revealing their true logical form. Because of this emphasis on language, analytic philosophy was widely, though perhaps mistakenly, taken to involve a turn toward language as the subject matter of philosophy, and it was taken to involve an accompanying methodological turn toward linguistic analysis. Thus, on the traditional view, analytic philosophy was born in this *linguistic turn*. The linguistic conception of philosophy was rightly seen as novel in the history of philosophy. For this reason analytic philosophy is reputed to have originated in a philosophical revolution on the grand scale—not merely in a revolt against British Idealism, but against traditional philosophy on the whole.

مقدمة:

حقيق بنا قبل ولوج خبايا تيار الفلسفة التحليلية المعاصرة وارهاصات تجلها والأسباب الباعثة على ظهورها, أن نعرج بادئ ذي بدء على مفهوم "التحليل", في منحاه اللغوي فإذا ما نحن تقصينا معناه في لسان العرب لإبن منظور نجد بأنه مأخوذ من مادة "حلل" التي

المنارة للاستشارات

تفيد كلمة فك كل ماهو مركب إلى عناصره البسيطة[1], أما في ماهيته الاصطلاحية الفلسفية فيراد منه التوضيح عن طريق ابراز ماهو متضمن من عناصر بسيطة في الموضوع, والتي تكون غامضة بسبب طريقة تركيبها ,ومن حيث المنهج نلاحظ أن التحليل لا يستخدم من لغة الحياة اليومية إلا ماهو دقيق منها, والدقة لا يمكن تحصيلها إلا بإستخدام لغة متخصصة, ولابد من توفر شرطين لزوميين في التحليل, الشرط الأول يجب أن تكون العناصر التي ينتهي إليها التحليل مساوية للعبارة المحللة, والشرط الثاني أن تراعى البساطة والدقة في التحليل من حيث الضرورة التي تفرضها طبيعة الموضوع[2], والموضوع المزمع تحليله ليس شرطا أن يكون قضية منطقية أو رياضية, بل تتسع دائرته لتشمل كل مواضيع العلم, والحياة السوسيولوجية, والسيكولوجية, أي بغض النظر عن موضوع التحليل ومادته [3], والبغية من وراء التحليل والقصد منه هو التوضيح عن طريق إبراز ماهو متضمن من عناصر بسيطة في الموضوع والتي تكون غامضة بسبب طريقة تركيبها, بحيث تراعى البساطة ويبتغى التدقيق المنطقي والاستعاضة عن اللغة الرمزية باللغة الطبيعية [4], أما اذا عمدنا الى الحديث عن تيار الفلسفة التحليلية المعاصرة فيمكننا أن نضم إليها اتجاهات ورؤى ومذاهب وانساق ومدارس وشخصيات فلسفية كان مبتغاها الجوهري هو "التحليل" [5], وهذا التيار الفلسفي جاء ضد فكرة النسقية أو المذهبية, وهو ليس اتجاها واحدا محددا بل يضم عديد من الاتجاهات, لكن ما يجمع كل هؤلاء الفلاسفة على اختلاف مذاهبهم هو المنهج التحليلي, وهو يتعدد بتعدد هذه المدارس والمذاهب [6], ويُكِنّ فلاسفة التحليل العداء للميتافيزيقا ويرفضونها, خصوصا الميتافيزيقا التأملية بحكم أن عباراتها تشمل دائما على حدود لا يكون لها معنى إلا في مجالها, فإذا قلنا عن أنواع الجمل والعبارات أنها ثلاثة من ناحية كونها صادقة حتما أو أنها كاذبة حتما, أو مما يحتمل الصدق أو الكذب, وجدنا أن العبارات الميتافيزيقية لا تندرج تحت طائلة أي من هذه الاقسام, إذ هي خالية من المعنى[7], وتعتبر فلسفة التحليل المعاصرة ثورة في تاريخ الفلسفة بالنسبة إلى الفلسفات السابقة عليها, خصوصا الهيجلية منها, وذلك لأنها نقلت البحث العلمي من مجال الموضوعات والأشياء وبناء أنساق فكرية عن الموضوعات والاشياء إلى مجال تحليل اللغة, التي تصاغ فيها المشكلات والاجابات في مجال العلم وفي المجالات المختلفة التي تستخدم فيها من أجل تحليلها وتوضيح ما ينطوي عليه من اتساق أو عدم اتساق[8], ولنا أن نعترف بأن الفلسفة التحليلية ضاقت ذرعا من انساق المثالية وتكهنات الميتافيزيقية, فكانت الركيزة الجوهرية التي عملت الفلسفة التحليلية على إحقاقها هي الثورة على كل الاعمال الفلسفية التي كانت تتلاعب باللغة وتتظاهر بقدرتها على ولوج خبايا وغياب الغموض الكامن في اعماق الكيانات, وربما يعود سر هذه

المنارة للاستشارات

الدقة والوضاحة التي مني بها فلاسفة التحليل هي كونهم كانوا إما علماء رياضيات وإما علماء الطبيعة, ومن بشرى هاته العلوم ومزاياها أنها تشكل قمة العلوم الدقيقة, ومن هنا كان لزاما ان يحمل كل واحد منهم آثار تخصصه إلى ميدان التحليل[9], كما أن التحليل كمنهج استعان بالمنطق كأداة إلا أن تطوره تمخض عنه بروز مشكلات جديدة لم تكن بينة في السالف, هذا من جهة, بالاضافة الى كون التحليلات المنطقية من جهة اخرى ادت الى اعادة صياغة المشكلات المنطقية والفلسفية الكلاسيكية بصورة جديدة على خضم التطورات الراهنة في مجال الفلسفة[10], واذا تتبعنا تاريخ الفلسفة المعاصرة فسنلاحظ أن الفيلسوف الإنجليزي جورج مور (1873-1958) هو أول من اتبع المنهج التحليلي في نقده للمثالية[11], وذلك في مقال ظهر له عام 1911.

بعنوان " رفض المثالية " كتبه في مجلة كان يشرف عليها هو نفسه تحمل عنوان "ماين", ثم تتالت بعد ذلك الكتابات لتظهر ايضا في كتاب له بعنوان " دراسات فلسفية "[12], دون أن ننسى التأثير المتبادل الكبير لأحد اهم اعمدة فلسفة التحليل المعاصرة "غوتلوب فريجه" و"برتراند رسل , فربما الدور الفاعل الذي أثر به "فريجه" على "جور مور " وتبلور على إثره مفهوم التحليل, يعود إلى جمع الفيلسوف "فريجه" بين المنطق والرياضيات والفلسفة, وهذا ما جعله بمنأى عن النسق الفلسفي الكلاسيكي, هذا من جهة, وكذلك نقده للقضية الحملية في منطق أرسطو التي اعتبرها فريجه غير قابلة للتحليل بتاتا, وأنها ليست قضية بسيطة كما كان يظن أرسطو طاليس, كما رفض النظرة الميتافيزيقية الارسطية ونسقه الذي كان له تأثير كبير على الفيلسوف هيجل, وهذا ما مهد الطريق لنشاة التحليل عند جورج مور, دون أن ننسى العمل الضخم الذي كان له وزنه الكبير على فلسفة التحليل المعاصرة إلا وهو كتاب "برينكيبيا ماثيماتيكا, principia mathemati ’الذي كتبه مع زميله " وايتهايد" بالاضافة إلى كتاب آخر بعنوان أصول الرياضيات " principales of mathematics ".

اذا عدنا إلى العوامل التاريخية والفلسفية المنهجية البعيدة, نجد بأن أول من اعتمد منهج التحليل هو الفيلسوف الاغريقي "سقراط" وذلك من خلال محاورات أفلاطون على لسان سقراط, كما نجد بأن القسمة الثنائية عند أفلاطون كطريقة في التحليل والتي تطورت عند أرسطوطاليس في كتاباته التحليلية المنطقية التي أطلق عليها تسمية " الأنالوطيقا الأولى " و" الأنالوطيقا الثانية ", وكانت البغية بالتحليلات الأولى تحليل القياس إلى عناصره أي الى مقدمتين ونتيجة, هي قضايا حملية تنحل بدورها إلى موضوع ومحمول كل منهما حد يعبر عن تصور ما ينحل بدوره إلى مفهوم وما صدق وهما لفظان كليان إلى نهاية التحليل,

المنارة للاستشارات

أما الانالوطيقا الثانية فهي تحليل البرهان إلى عناصره البسيطة, وقد استفاد أرسطو من التحليلات الرياضية التي كانت موجودة من قبل عند المدرسة الفيثاغورية[13], هذا دون أن ننسى ما كان انموذجا لإرهاص تحليلي عند الفلاسفة الطبيعيين الأوائل " طاليس الملطي" الذي انتهى بتحليلاته إلى أن كل الموجودات ترجع إلى الماء الذي اعتبره مصدرها الاول, كما نجد في فلسفة الأزمنة الحديثة نموذجا حيا لفيلسوف حلل الموجودات بارجاعها الى عناصرها البسيطة ألا و هو الفيلسوف الألماني "لايبنز" (1646-1716), الذي ذهب في كتابه المونادولوجيا إلى أن الوجود ينحل إلى "مونادات"[14].

التحليل عند جورج ادوارد مور:

إن الفلسفة التحليلية المعاصرة التي من احذق أعلامها "جورج ادوارد مور " 1873-1958" , كثيرا ما كانت تعرف بإسم " مدرسة كامبريدج " , لأن الطبقة الأولى من فلاسفة التحليل اليوم , قد كان أفرادها من أساتذة تلك الجامعة و آبائها المؤسسين[15], ويعتبر جورج مور من أوائل من نهج مسلك " التحليل ", إذ كان زميلا للفيلسوف برتراند رسل, وأثر في تفكيره خصوصا من الناحية المنطقية, كما اشتهر "مور" بتحليلاته الأخلاقية, ومن أهم كتبه "مبادئ الأخلاق (1903), علم الأخلاق (1912), دراسات فلسفية, بالاضافة إلى مقاله الشهير بعنوان " رفض المثالية " وهو المؤسس الحقيقي للفلسفة التحليلية.

وفلسفة جور مور هي نقطة التقاء بين تيارين فلسفيين هما " الفلسفة التحليلية " و" الفلسفة الواقعية الجديدة", وكلاهما يرفض الميتافيزيقا. والسبب الحقيقي الذي حدا بالفيلسوف جورج مور إلى رفض الميتافيزيقا والمثالية وبالخصوص مثالية هيجل كونها تتعارض تعارضا شديد مع " Common Sens ", يقترح المفكر المصري "زكي نجيب محمود " في كتابه "موقف من الميتافيزيقا " مصطلح (الفهم المشترك) كترجمة دقيقة لكلمة "COMMON SENS", إذ يقول (أرى بأن عبارة "الفهم المشترك" ترجمة دقيقة للعبارة الانجليزية "COMMON SENS", ومما يؤيدها أنها ترجمة حرفية للأصل -فكلمة "SENS" في اللغة الانجليزية لها معنيان فهي تعني " الحس" و تعني كذلك " المعنى العقلي " (...), فإذا وصفوا شيئا بأنه "common sens" فإنهم يقصدون بأن ذلك الشيء يمكن ادراكه للناس أجمعين بفطرتهم و بداهتهم التي لا تحتاج تعلم و تدريب)[16], فالفهم المشترك يدل على مجموعة الأفكار المكتسبة المشتركة بين كل افراد الجنس البشري بناءا على الطابع الكلي للعقل الذي هو القاسم المشترك بين الناس اجمعين, وفي هذا رفض للأفكار الفطرية, فبرغم تنوع خبرات الناس إلا أن هناك جانب ركيز مشترك وهذا هو "الفهم المشترك", وما يمكن

المنارة للاستشارات

أن نتجلاه كذلك من خلال تحليل جورج مور للفهم المشترك أن "وجود الموجودات مستقل عن ادراكنا لها ", فوجود العالم الخارجي سابق على ادراكها, كما اعتبر "جورج مور " أن اللغة الطبيعية تلتقي مع الفهم المشترك, واصحاب الاتجاهات الميتافيزيقية يعتمدون اللغة اعتمادا سيئا خصوصا هيجل, فقصور المثالية نابع من هذا الشق بالذات ألا وهو الفهم المشترك, و لخلل الثاني هو في استعمال اللغة, والركيزة الثانية لجورج مور هي اللغة, إلا أن هذا الفيلسوف لا يبحث اللغة من ناحية اصلها, بل من خلال المفاهيم والتصورات المستعملة وأحسن وسيلة للتعامل مع اللغة هو بالإعتماد على المنهج التحليلي, لأنه من خلال هذا المنهج نجعل اللغة تعبر عن الفكر, كما أنه علينا أن نفرق بين المفهوم المعبر عن مدلول فلسفي وبين عكسه, اذ لابد أن يكون لكل مفهوم لفظ معبر عنه, وأن لا يكون محبوسا فكل مفهوم يعبر عن لفظ, وليس كل الالفاظ لها معنى ولها ما يقابلها في العالم الخارجي, فالألفاظ اربع احتمالات (لفظ له معنى و ليس له دلالة), (لفظ ليس له معنى و له دلالة), (لفظ ليس له معنى, وليس له دلالة), (لفظ له معنى و له دلالة). ولذلك تكون السلامة اللغوية شرط ضروري في التعبير الفلسفي, لأن لغة الفيلسوف هي لغة طبيعية, والسلامة اللغوية النحوية شرط ضروري كذلك للتعبير الفلسفي ولكنه غير كاف, فالتركيب النحوي شرط للتركيب الفلسفي لكنه غير كاف, وليكون كافيا لابد أن نضيف إليه "المفاهيم", والشيء لا يكون مفهوما إلا إذا استطعنا تحليله بدقة, فكلما تقدم العلم زادا وضوحا, وبالتالي نزيد في نسبة الوضوح عموما, وكلما اكتشفنا الغموض نعمل على تصحيح الأخطاء, والمفهوم يعبر عنه لغويا بلفظ يسمى "الحد". وهناك ثلاث خطوات ركيزة لتكوين المفهوم هي "المقارنة", "بعد النظر أو التمحيص, ثم "التجريد" .فأن نحدد مفهوما ما معناه أن نعرفه "أي نحلله ", وجورج مور تنبه لكل لفظ وماذا يعنى به, واعتبر كذلك أنه لا يمكن حصر القضية في الحملية فقط, بل هناك عديد قضايا.[17]

"إلا أنه قد يحصل أن لا يجد الإنسان المعنى للفظ ما, وخاصة إذا كان معنى (مفهوم) جديد, فليخترع له لفظا مناسبا وليحدد معناه (أي يشرحه للقارئ أو السامع), وهذا هو تصور الشيخ الرئيس ابن سينا ".لكن كيف يتأتى لنا تحليل عبارة معينة تحليلا منطقيا؟

أن نحلل عبارة بمعنى أن نكشف عن مكامن زيفها, وبالتالي نعرف كيف تكون العبارة غير زائفة, كما أنه لابد من معرفة القواعد الواجب مراعاتها أثناء التحليل, حتى نقول عن العبارة أنها تحترم قواعد النحو المنطقي, بالاضافة كذلك إلى النحو اللغوي, اذ أن هناك فرق بين كلا النحوين, فالنحو اللغوي نختبر به السلامة اللغوية وسلامة تركيب معين, بخلاف النحو المنطقي, وبذلك فهذا يفترض عدم مطابقة البنية اللغوية للبنية المنطقية,

المنارة للاستشارات

لأنه لو كان هناك تطابق بين البنيتين لما كان هناك الحديث عن النحو المنطقي, فعدم كفاية النحو اللغوي عن التعبير الدقيق للفكر , هو الذي تطلب انشاء ما يسمى النحو المنطقي وهذا بسبب عدم التوافق بين البنيتين , و المناطقة المعاصرون طبقوا المنطق في جانبه الماصدقي تنبهو أن لغتهم مع تطور المعارف اصبحت لا تفي اغراض تطور العلوم والرياضيات فطوروها للتوافق معهم, وهنا مكمن المفارقة بين وعي الرياضيين ووعي الفلاسفة, وكان من تبعات عدم احترام البنية المنطقية تكوين ظاهرة ما يسمى بـ أشباه القضايا, والقاعدة الاولى هي أنه يجب التمييز بين رتب اللغة المختلفة بدءا بالرتبة المنطقية, الرتبة الرياضية, الرتبة الفيزيائية, الرتبة الأخلاقية, الرتبة الاجتماعية, الرتبة السيكولوجية, فمن خلال رتب اللغة نتجلى ميدان استعمال اللغة في علاقتها مع الفكر, أما القاعدة الثانية فمفادها أنه يجب عدم حمل محمول على موضوع مخالفا له في الرتبة.[18]

ولما نعمد إلى تحليل التراكيب اللغوية الطبيعية نجد بانها تنحل إلى بنيتين هما "البنية اللغوية" المكونة من جمل اسمية و فعلية و نحوية , بالاضافة الى فقرات خاضعة لقواعد النحو الخاصة بلسان معين, أما البنية المنطقية فتتألف من أقوال (خبرية, تعبيرية, وتوجيهية), والأهم فيها هي الاقوال الخبرية التي يغالبها الصدق أو الكذب, أما الأقوال التركيبية فخاصة بكل العلوم, أما الاقوال التحليلية فخاصة بالمنطق والرياضيات.

تحليلات غوتلوب فريجه :(1845-1925)

حقيق بنا أن نعترف بان تحليلات غوتلوب فريجه مهمة جدا , برغم كونها تحليلات أرسطية معاصرة, ويعتبر كتاب "بغريفشريفت" Begriffssehrift, أهم كتاب حدد فيه فريجه آراءه الفلسفية بدقة, وضعه سنة 1879, وهو ركيزة مهمة للتحليل المعاصر, اذ يحوي الكتاب على مفاهيم جديدة, وعلى اعطاء معنى جديد للمفاهيم السابقة, وتغلبه رمزية خاصة ومعقدة, قام فريجه بشرح محتواه في مقالات متتالية تجسدت في ثلاث مقالات نشرت سنة 1891, المقال الاول يحمل عنوان " الدالة والمفهوم ", المقال الثاني "المعنى والدالة", أما المقال الثالث يحمل عنوان " المفهوم والموضوع ", وهناك مقال آخر طرحه في شكل سؤال " ما معنى الدالة ؟".

كان " غوتلوب فريجه " عالما رياضيا, وبفضله توسعت دائرة علم الرياضيات الى مفهوم واسع يشمل كل موضوعات الفكر الانساني, ماهي الدالة؟, البشرية عرفت الدالة في ميدان الرياضيات فقط, الا أنه مع فريجه صارت تشمل الجانب الرياضي والجانب المفهومي.[19]

المنارة للاستشارات

المقال الأول -الدالة والمفهوم- في عهد ارسطوطاليس كانت المفاهيم مجردة مبنية على المحسوسات ومقارنة موضوعات معينة من حيث التشابه والاختلاف اذ نسقط ماهو مختلف ونترك ماهو مشترك وبالتالي نحصل على "مفهوم" كما استعمل المنطق من جانب حصر الدالة في الجانب الرياضي الضيق ووسع دائرة استعمال الدالة وخلص المفهوم وحرره من البعد السيكولوجي, ولكي يؤسس فريجه لتحليلات معاصرة عمد الى تخطي عملية التركيب نحو عملية التحليل اذ ينطلق من قضية ثم يحللها ويحصل في النهاية على مفاهيم .

والدالة هي كل تركيب لغوي به لفظ غير محدد, أو به بياض أو فراغ أو به رمز صامت, مثل (... هو انسان), أو (س هو انسان), ف(س) دالة, وبهذا فالنقاط لابد أن تملأ لأن العبارة ناقصة (...هو انسان), وهي التي يسميها دالة والتي يصبح لها معنى لما يملأ هذا الفراغ, والفرق بين المفهوم والدالة هو أن المفهوم هو دالة قيمتها , قيمة صدق بحيث تتحول الدالة إلى قضية إما صادقة وإما كاذبة.[19].

أما بالنسبة للمقال الثاني كان بعنوان **" المفهوم والموضوع "**, فبالنسبة لأرسطو المفهوم سواءا (المحمول أو الموضوع), والمفهوم هو دالة (وهي تركيب ناقص), هل هو جدير أن يكون موضوعا للفكر .؟ .[20]

إن الدالة غير صالحة لأنها غير محددة ...اذن ماهو الموضوع الذي يصلح أن يكون موضوعا للفكر ؟.

إن الموضوع الاجدر للفكر هو ما ليس بدالة أي ما ليس بفراغ أو بياض, فالإسم الذي يكون موضوعا هو "اسم العَلَمْ " مثل "خالد, العقاد, ابن سينا ..الخ", أما الإسم المشترك فهو كلي ومثال ذلك " الإنسان, رجل ...الخ", لا يصلح أن يكون موضوعا, وهنا مكمن الفرق بين ارسطو وغوتلوب فريجه. اذن فالموضوعات الفارغة ليست مادة للتفكير عند "فريجه". ونفهم من ذلك أن "أسماء الأعْلاَم" تصلح أن تكون موضوعات لكونها من ضمن "التوصيفات المعرفة".

لكن ماذا تعني التوصيفات المعرفة ؟

لنا أن نضرب مثلا على ذلك بقولنا:

- رجل (فهو توصيف غير معرف).....مثال أول.

- الرجل الأول الذي نزل على سطح القمر .....مثال ثاني.

المنارة للاستشارات

اذا تفحصنا المثال الأول نجد بأنه لا يصلح أن يكون موضوعا لأنه توصيف غير معرف (توصيفة غير معرفة), لأنه "دالة ", والدوال لا تصلح أن تكون موضوعا لأنها غير معرفة, أما تفحصنا للمثال الثاني فيحيلنا الى اعتباره صالحا أن يكون موضوعا لأنه توصيف معرف.

ونستنتج بأن المفهوم في صورته الأرسطية الكلاسيكية لا يصلح أن يكون موضوعا, بينما المفهوم في صورته المعاصرة أوسع وأشمل, اذ يشمل الموضوعات المجردة والمحسوسة وتبقى الفروق في التعبير عنه (بأسماء الأعلام مثلا) ."فكل مفهوم هو دالة والعكس غير صحيح".[21]

أما المقال الثالث كان بعنوان " المعنى والدلالة " من خلال هذا المقال انطلق من انموذج مثال الرياضيات

(3اس 2), « 4 +5 » , « 2-11 » ==== 9

مثال آخر:

-نجم المساء (l'étoile du soir).

-نجم الصباح (l'étoile du matin).

وكلاهما يحملان دلالة واحدة هي ====== كوكب الزهرى (venus).

فالفكرة عند "غوتلوب فريجه " تقاس بالدلالة .

مثال آخر:

الإنسان فان (l'homme est mortel)

كل إنسان فان (Tout homme est mortel)

فإنه مهما يكن "س", إذا كان "س" إنسان فإن "س" فإن.

لا س ل(س)—،ف(س).

وحري أن نعترف بأن هذا الاستنتاج نجد دليله بيّنا في منطق المشرقيين عند الشيخ الرئيس "ابن سينا" إذ يقول في كتابه ((إذا قلت "ب ج", فمعناه أن ما يوصف بأنه "ب", ويُفْرَض أنه "ب", سواءا أكان موجودا أو ليس موجودا (ممكن الوجود أو ممتنع الوجود), فذلك الشيء موصوف بأنه "ج"))[22]

التحليل عند برتر اند رسل (1903-1913):

من باب الحصافة أن نقر بأن الرياضيات لما تطورت, احتاجت إلى الصورنة والدقة والضبط, والفيلسوف "رسل" رأى بان الرياضيات برغم أنها تمتاز بالدقة والصرامة, اقتضت هي الاخرى التطوير أكثر, وان كان ذلك كذلك فالحال أن اللغة الطبيعية احتاجت هي الاخرى من باب أولى إلى الدقة والصرامة المنطقية, فدقة الرياضيات التي يفتخر بها حذاق هذا

المنارة للاستشارات

العلم, ماهي في الحقيقة إلا أمر نسبي, و"رسل" اعتمد "التحليل" ليجعل من اللغة الطبيعية لغة دقيقة وواضحة. سبقا حاول غوتلوب فريجه ولكن مشروعه بقي محصورا في مجال ضيق, و"رسل" عمد إلى تعميم التحليل ليطال اللغة الطبيعية , ومن المفاهيم الجوهرية التي جاء بها "برتراند رسل " مفهوم " الصنف" إذ اصبح "المفهوم" وفق تصور "رسل" "صنفا"", وأن كل القيم التي نضعها في الفراغ (...هو انسان), تعطينا ما يسمى (صنفا), ونقتدر اجمال فلسفة "رسل" التحليلية من خلال قراءتنا لمؤلفاته الرئيسية في هذا المجال ولنا ان نذكر من زمرة مؤلفاته " برينكيبيا ماثيماتيكا " « Pricipia Mathimatica » الذي ألفه مع زميله "آلفرد نورث وايتهايد ", بالإضافة إلى كتاب " مقدمة للفلسفة الرياضية " « An Introduction to Mathématical philosophy »)) .[23]

أشاد الفيلسوف التحليلي المعاصر " رامزي" بنظرية " التوصيفات المعرفة " لبرتراند رسل معتبرا إياها " نموذج للفلسفة ", لكن ماذا يعني "رسل" بنظرية " العبارات الوصفية " إذ يقول عنها "رسل" في كتابه " مقدمة للفلسفة الرياضية " انها اي "العبارة الوصفية " إما خاصة أو عامة ", العامة هي مادلت على نكرة, والخاصة هي ما دلت على معرفة فرد بذاته, ولكن رأي رسل في تحديد " العبارة الوصفية " قد تغير خصوصا في مؤلفاته المختلفة, وبالدرجة الأولى في كتابه الذي تشارك في تأليفه مع " وايتهايد " ((برينكيبيا ماثيماتيكا))[24].

إن العبارة الوصفية عند "رسل" نوعان "عامة " و"خاصة ", التوصيفة العامة مثل كلمة (إنسان), وتشير إلى أي فرد ما دام هذا الفرد يتصف بالأوصاف التي تمثلها عبارة (إنسان), أما العبارة الوصفية الخاصة مثل عبارة (مؤلف كتاب منطق المشرقيين), تشير إلى شيء مفرد معين, غير أنها تسمية عن طريق أوصافه, وقيمة ذلك منطقيا هي أنه لا يشترط حتما أن يكون ذلك الفرد موجودا وجودا حقيقيا[25].

وبذلك فالفرق بين العبارة الوصفية العامة والعبارة الوصفية الخاصة هو أن الثانية (أي الخاصة) هي تخصيص لفرد مسمى, بينما الأولى (العامة) لا تخص فردا بذاته, ودليل ذلك حينما ضرب لنا "رسل" مثلا عن العبارات الوصفية الخاصة "مؤلف وفرلي " ففي جملة ((مؤلف وفرلي كان اسكتلنديا)) عمد "رسل" الى تحليل هاته العبارة الى ثلاث قضايا هي:

1- على الأقل يوجد فرد واحد كتب وفرلي (القضية الاولى)
2- على الأكثر يوجد فرد واحد كتب وفرلي (القضية الثانية).

فإذا ضممت هاتين القضيتين احداهما إلى الأخرى وجدت أن الحاصل هو "تفرد المسمى " و جعله شخصا واحدا بذاته "أيا من كان كاتب وفرلي فهو اسكتلندي " [26].

المنارة للاستشارات

نظرية الأنماط المنطقية عند "رسل ":

لخصها الباحث الجزائري " أحمد موساوي " في الرموز التالية:

تعريف النمط: هو مستوى أو درجة معينة من درجات التجريد.

1- **النمط الأول**: الأفراد= درجة التجريد= 0.

ويرمز لها بـ (أ, ب,....الخ).

2- **النمط الثاني**: صنف الأفراد =درجة التجريد = 1.

ويرمز لها ب { أ } , { أ , ب }, ...الخ.

3- **النمط الثالث**: صنف صنف الأفراد = درجة التجريد =2.

و يرمز لها ب {{ أ }} , {{ أ , ب }} ...الخ

4- **النمط الرابع**: صنف صنف صنف الأفراد = درجة التجريد = 3.

ويرمز لها بـ {{{ أ }}} , {{{ أ , ب }}}, ...الخ. [27].

التحليل عند لودفيج فيتجنشتين (1889-1951):

كانت الفكرة الموجهة للودفيج فتجنشتين في نقده للفلسفة التقليدية هي ببساطة: أن الفلاسفة قد وقعوا في حالة من الفوضى والارتباك نتيجة لميلهم إلى النظر للاستخدامات المتعددة للغة بطرق غير ملائمة. إن هذا الخلط -كما يوضح فتجنشتين- لم ينشأ عن التفكير الذي ينطلق من مقدمات خاطئة عن اللغة، وإنما ينشأ من النظر إلى اللغة وفق منظور خاطئ أو منحرف عن الوضع السوي. وما مهمة الفلسفة بالتالي إلا أن تحثنا -حسب رأيه- على التخلي عن مثل هذه النظرة الخاطئة وغير الملائمة[28]

يمكن القول إذن أن ما يميز فتجنشتين في مجال الفلسفة يعود إلى طريقته في التعامل مع تاريخ الفلسفة ومن أسهم فيه بنقاش. فقد حاول فتجنشتين أن يبين نُقَط الاتفاق بين الأطراف المتحاورة والافتراضات المشتركة بينها فيما يتعلق بالقضايا الفلسفية، التي كانت مثار اهتمامه و ما لبث أن عارضها ورفضها لاحقا. وقد عارض على وجه الخصوص تلك الافتراضات التي تبدو بأنها لا تقبل المناقشة. ففي مناقشته لطبيعة الفلسفة، عارض فتجنشتين الادعاء القائل بأن الفلسفة نظام معرفي يتّم فيه اكتشاف معارف جديدة وبناء النظريات، ويقاس به التقدم بمدى ما يحصل من معارف وما يشاد من نظريات. وفي تعليقه على السؤال الذي يثار حول كيفية حدوث التقدم في الفلسفة، يقول فتجنشتين: "إنك تسمع دائماً من يقول إن الفلسفة لم تتقدم وأن المشكلات الفلسفية التي كانت

المنارة للاستشارات

تشغل بال الإغريق ما زالت نفسها قائمة اليوم ... وأنا أقرأ بأن الفلاسفة ليسوا أكثر اقترابا من معنى "الحقيقة" عمّا حصّله أفلاطون عنها"[29].

إن السبب في عدم حدوث تقدم في الفلسفة برأي فتجنشتين، يعود إلى إغفال معنى هام لها هو "كون الفلسفة مسألة إرادة وليس مسألة عقل وفكر فحسب"[31]. ففي كتابه "أبحاث فلسفية"، أو "تحقيقات فلسفية"[32] Philosophical Investigations وضح فتجنشتين تصوره البديل للفلسفة. فهو يزعم أن الفلسفة، في المحل الأول، إسهام للفهم البشري Human understanding وليس للمعرفة البشرية. إذ ليس هناك، بنظره، قضايا فلسفية تكتشف حقيقتها ويصار إلى برهنتها. كما أنه ليس هناك نظريات فلسفية لتثبت أو تدحض. إن ما يعنيه التفلسف هو العمل والمشاركة الفاعلة في توضيح المفاهيم بما يؤدي إلى تكوين نوع خاص من الفهم، وليس إلى تكوين معرفة جديدة. إن الإنجاز في الفلسفة هو محو كل خلط تصوري وإنهاء المشكلات الفلسفية. وهذه نتيجة مترتبة عن إيمان فتجنشتين بأن مشكلات الفلسفة تتعلق بالمفاهيم والتصورات وليس بالوقائع، وبالتالي فإن حلّها ومحوها هو مسألة بحث تصوري ولغوي نبلغه بالتحليل الأوليّ السابق. وعليه فإن البحث الفلسفي يكْمن في مظهرين:

الأول : أنه علاج للفلسفة من أمراضها المزمنة، أمراض الفهم.

الثاني: أنه البحث عن عرض واضح لتلك الجوانب في اللغة التي تعتبر مصدر الإشكالات الفلسفية، على اعتبار أن الإنجاز في هذا يشكل جزءا من منهج حل المشكلات الفلسفية. ويمكن القول إن المظهرين هما وجهان من أوجه التوضيح التصوري الذي قصد إليه فتجنشتين عبر تطور فكره الفلسفي مبتدئاً بكتابه "الرسالة الفلسفية المنطقية".

يتحدث فتجنشتين - في الصفحات الأولى لكتابه "تحقيقات فلسفية" - عن العصر الراهن له آملا بأن يقدّر لكتابه أن يلقي شيئا من الضوء والتأثير في "الظلامية المطبقة على العصر"[33]. ولقد تبين له أن ما نعتبره "واقعياً" هو الذي يكون له علاقة باعتبارات لغوية[34]. وبناء على ذلك، فإن الفلسفة هي محاولة توضيح تصوراتنا ومفاهيمنا، والانتقال من المصطلحات إلى الضرورات التي تحكمها. ويبدو أن الاهتمام الأساسي لفتجنشتين في البحث هو محاولة وضع تأسيس للغة والفكر والمعنى. وبناء عليه كان قد قدم توجهات مختلفة لقضية التأسيس في أعماله الأولى و المتأخرة. ففي الأعمال المتأخرة تم هدم وتقويض تلك المحاولات التي تؤسس الفكر واللغة بناء على حقائق مستقلة. وفي تطويره لمفهوم "ألعاب اللغة" Language - games وقواعدها، توصل فتجنشتين إلى مفهوم رئيس هو "صورة الحياة" الذي يعتبره بنظره، أساس اللغة والفكر والمعنى. وقد توصل إلى هذا المفهوم من

المنارة للاستشارات

خلال الانتقادات التي وجهها إلى المنظور الفلسفي التقليدي؛ فكثيراً ما كانت الفلسفة تفسر بأنها محاولة البحث عن معرفة لازمانية، وبأنها بحث جوهري لأسس المعرفة. فلقد رأت الفلسفة التقليدية أن الأساس المأمون للمعرفة يقوم على النظر إلى الفكر البشري باعتباره يعكس ويصور نظاماً موضوعياً من الحقيقة التي توجد مستقلة عن الفكر البشري. وهذا الرأي يمتد بجذوره إلي الفكر اليوناني القديم.

اعتقد فتجنشتين أن اللغة لا بد أن تؤسس على نحو نهائي وضروري. وكان السؤال الأساسي في كتابه "الرسالة" هو كيف يمكن لأي قول أو خطاب أن يكون له معنى؟ وما هي الشروط التي تجعل ذلك المعنى ممكنا؟ ولا بد أن نلاحظ أن اهتمام فتجنشتين بالشروط الضرورية للمعنى يُماثل اهتمام كانط، في الاستنباط المتعالي، بالشروط الضرورية لإمكانية المعرفة. فعلى الرغم من أن كتاب "الرسالة" ينتقل من واقعة اللغة إلى الشروط التي تجيز إمكانية اللغة، إلا أن قضايا هذا الكتاب ليست لغوية فحسب. إذ يلاحظ أن سؤال الرسالة، فيما يتعلق بعلاقة اللغة بالعالم، يتطلب بالضرورة تحليلات ميتافيزيقية. وقد كان فتجنشتين على اقتناع بأن اللغة لا بد أن يكون لها خصائص معينة حتى يمكن للتواصل مع العالم أن يكون ممكناً. ومن هنا، فإن كتاب "الرسالة" يتبع منهجاً أولياً هو ما سيكون موضع النقد في مرحلة متأخرة من التطور. فقد وصف فتجنشتين، في كتابه "أبحاث فلسفية" الموقف الذي تتبناه "الرسالة" بأنه لا يعتبر نتيجة للبحث، بل هو مجرد مطلب[35]

إن ما تهتم به "الرسالة" هو توضيح بنية اللغة والعالم. إنها تؤكد وجود لغة واحدة محكومة ببنية أساسية. فاللغات جميعا هي في أساسها لغة واحدة، وذلك بالنظر إلى الشروط المنطقية التي يجب أن توفرها. وما التحليل الفلسفي إلا المنهج في وضع الأساس المتين للغة. فنحن نصدر أحكاماً وقضايا حول العالم، ولكن كون القضية لها معنى لا يعتمد تماما على وضعية وحالة القضايا الأخرى. ومن هنا تحاول "الرسالة" أن تجيب عن سؤال فتجنشتين الأساسي: ما الذي يضمن للغة أن تستخدم الأحكام والمزاعم حول العالم؟ وهذا السؤال يرتبط بتفسير فتجنشتين للسؤال : كيف يمكن للغة أن تكون ذات معنى؟.

إن اللغة، برأي فتجنشتين، تُرَد إلى تركيبات على صور معينة. كما أن العالم الخارجي يرد هو الآخر إلى وقائع، قوام كل واقعة منها أشياء بسيطة مترابطة بشبكة من علاقات. وهذا يعني أن العالم ينحل إلى "وحدات أولية" هي الوقائع الذرية التي تتكون من أشياء أو وحدات منطقية أولية (بسيطة)، كما أن اللغة تنحل إلى "وحدات أولية" هي ما سماه بالقضايا الأولية التي يمكن أن نقابل بينها وبين وحدات العالم الأولية. فكل قضية أولية تتألف من مجموعة من الأسماء البسيطة المترابطة التي تشير إلى موضوعات تقابلها. ومعنى ذلك أن العلاقة

المنارة للاستشارات

بين اللغة والعالم علاقة تصويرية، هي "كالعلاقة بين الرسم والمرسوم أو بين الصورة والأصل". فإذا كان بين القضية الأولية وبين الواقعة التي تقابلها علاقة ما، بحيث يكون كل طرف في جانب يقابل طرف في جانب آخر، كانت القضية الأولية صادقة. وهذا يعني أن صدق أو كذب القضايا الأولية للغة, ومعناها بالتالي، يعتمد على وجود أو عدم وجود وقائع العالم الأولية ومطابقتها أو عدم مطابقتها لها

تعتبر أعمال فتجنشتين المتأخرة متعارضة مع النظرة المبكرة التي تعتبر اللغة صورة "مطابقة" للواقع. فلم يعد ينظر إلى اللغة على أنها تشير مباشرة إلى الواقع، بل بوصفها فاعلية تتم في سياق بشري. إن اللغة - وفقاً للنظرة الجديدة - هي الأداة التي يتم بموجبها التفاعل مع الأشياء والأفراد والعالم وفق استخدامات متعددة "إن تكلم اللغة، هو جزء من الفاعلية، أو صورة من صور الحياة"[36]. إن الحقيقة التي يريد أن يبرزها فتجنشتين هنا هي أن اللغة لا بد وأن تؤدي في النهاية إلى تأسيس متين. وهو هنا يتحدث عن أشكال الحياة أو صورها forms of life بوصفها "أشياء تتخطى كونها قابلة أو غير قابلة للتبرير"[37]. وذلك لأنها هي نفسها الأساس الذي يعتمد عليه المعنى واللغة. ففي حين أن كتاب "الرسالة" يعتبر البنية المنطقية بمثابة الصورة الأساسية للغة والعالم، فإن الأعمال المتأخرة تتحدث عن الفاعلية البشرية وصور الحياة التي تشكل أساس وبنية اللغة. ويلاحظ هنا أن التحول الذي حدث تبدى في الانتقال من منظور البنية - الذرية Pictorial – structural approach إلى منظور الفاعلية - والاستخدام a use – activity approach. إن هذا التحول، بعبارة أخرى، هو الذي بموجبه يتم الانتقال من "هذا ما تكون عليه الأشياء"[38]. إلى كيف تعمل الأشياء وتمارس "إن إعطاء الأساس وتبرير الدليل له نهاية، لكن النهاية ليست قضايا محددة تواجهنا مباشرة باعتبارها صادقة، أعني إنها ليست مسألة رؤية من جانبنا؛ إن فاعليتنا هي ما يكمن في صميم ألعاب - اللغة"[39]

وعلاوة على ما سبق، فإن فتجنشتين يؤكد أهمية التاريخ الطبيعي natural history بوصفه الأساس الذي يؤلف عاداتنا وتقاليدنا ومؤسساتنا الاجتماعية وصور الحياة المورقة إضافة إلى اليقين الذي نزعمه في فاعليتنا[40]. ومن هذا الأساس، أو مجرى النهر "river - bed"، تظهر لغتنا. وفتجنشتين هنا يشير إلى مفهوم "مجرى- النهر" كمقابل لنظريته المبكرة في "الرسالة". إن هذا المفهوم الجديد يقدم، حسب فتجنشتين، عناصر غير مألوفة في رؤيته المبكرة للغة: البعد الزماني و الحركة والتغير، الدنياميكية والمرونة. ففي مقابل الصورة الثابتة واللازمانية للأساس، نجد الآن الجريان والتغير المستمر للنهر. وبما أن اللغة تأخذ

المنارة للاستشارات

معناها من خلال مجرى الحياة فقط، فإنها لم تعد ثابتة بل ديناميكية وتتغير مع الزمن مثل النهر. وعليه "فإن هذه الكثرة في الجمل والقضايا ليست أشياء ثابتة ... بل أشكال جديدة من اللغة، إنها ألعاب لغوية جديدة ... تظهر للوجود، وأخرى تصبح مهملة ومنسية".

ويكفي القول إن "مجرى النهر" هو التعبير المجازي الذي يستخدمه فتجنشتين لتوضيح مفهوم "صورة الحياة" الذي توصل إليه في أعماله المتأخرة. فإذا كانت الأعمال المتأخرة، كما يبدو، قد فوضت نظرية "الرسالة" ووضعت فجوة بين اللغة والفكر من جانب و بين الواقع من جانب آخر، فإن القبول بأنماط وصور ومجرى الحياة، كما بين ستانلي كافيل S. CAVELL، وهو الذي يُجسِّر بين الجانبين[41]. فلقد أوضح فتجنشتين وهو يقدم مفهوم "صورة ونمط الحياة" أن ما ينبغي أن يؤخذ في عين الاعتبار هو أشخاص البشر بدلا من أي ذات متعالية. وهذا يعني أن الاهتمام ينبغي أن ينصب على عنصر الحياة، العنصر البشري[42]

الوضعانية المنطقية:

إن الوضعية الجديدة هي الإتجاه الفلسفي الوحيد الذي يمثل المذهب التجريبي تمثيلا حقانيا في القرن العشرين في الفلسفة الغربية المعاصرة , إذ تعود اصولها إلى الوضعانية التقليدية لـ"اوجست كونت "[43].هذا الأخير الذي عمد إلى تفسير ظواهر الفيزيقا وفقا لثلاث مراحل هي (المرحلة اللاهوتية, المرحلة الميتافيزيقية, والمرحلة العلمية), وأهم فلاسفة الوضعانية الجديدة هم من أصول ألمانية, و في مقدمتهم "رودلف كرناب ", " هانز ريشنباخ", هذا الأخير الذي شارك في تأسيس "حلقة فيينا ", والتي من ابرز ممثليها " مورتز شليك ", " هانز هان "[43].

إذ أن جماعة حلقة فيينا كانوا يلتقون مع بعضهم البعض ويجتمعون ويكوّنون حلقة, نابت عن " الوضعانية المنطقية ", وكانت تقام في ألنمسا, التي كانت تعرف انتعاشا فكريا كبيرا ومتميزا, كما كانت بولونيا كذلك تعرف مدرسة كبيرة مرموقة في المنطق, وأرباب هذه الحلقة تأثروا بالمنطق و الفيزياء, باعتبار أن المنطق وسيلة لخدمة العلم, وانه سلاحهم الحاسم والناجز ضد كل المدارس الفلسفية الكلاسيكية[44], كما عابوا كثيرا على وضعانية "اوجست كونت " لأنها وقعت في تناقض صارخ, وهذا ضد المنطق, اذ أنه يتحدث عن مرحلة علمية تمخضت عن مرحلة سابقة عنها هي المرحلة الميتافيزيقية, لهذا جاءت الوضعانية الجديدة ((منطقية)), وقالت لا نصدر أي أحكام سواءا بالسلب أو بالايجاب, لأنه من باب الحصافة

المنارة للاستشارات

المنطقية والوضعية أن لا نصدر أي حكم على الميتافيزيقا, لان بغية الوضعانيين المناطقة جعل اتجاههم يتسق مع العلم.

كما تأثرت الوضعية الجديدة بأفكار "لودفيج فيتجنشتين" وبنو على أساسها نظرية شديدة التخصص[45], وتأثير "لودفيج" بدا جليا وضاحا خصوصا في اعتباره "الميتافيزيقا" تحمل عبارات خالية من المعنى, دون أن ننسى تأثير "رسل" الذي يعتبر كذلك من الرافضين للميتافيزيقا, واشتهرت "الوضعانية الجديدة" بنظرية مهمة تدعى "نظرية التحقق" أو "القابلية للتحقق" أو "التحقيق", فهم يقولون بأن معنى قضية يقوم على منهج التحقق منها, إذ أن للجملة معنى في ظرف و ظرف واحد, هو أن يكون من الممكن التحقق منها[46].

واعتبروا بذلك أن كل ما لا يقبل التحقق فهو عبارة خالية من المعنى, إلا أن مبدأ التحقق هذا غالبه غموض كبير, فإذا قلنا "مبدأ التحقق" (تصبح القابلية للتحقق) ووسائل تحققها غير متوفرة, فكيف إذن نأخذها من حيث المبدأ ؟

عمد هؤلاء الوضعانيون المناطقة إلى تقسيم العبارات إلى قسمين:

1- قسم يقبل التحليل: ((تحليل العبارة)) ويندرج في هذا القسم "المنطق", و"قضايا الرياضيات", وهي قضايا تحليلية ويكون ذلك بإبراز التناقض أو عدم التناقض, الاتساق أو عدم الإتساق.

2- قسم يخضع للتحقق الحسي المجرب: ((الملاحظة المجهزة)) ويندرج في هذا القسم القضايا الناتجة عن مراحل وقوانين ((إذ ان التحقق يكون بالتجريب)), لأن هناك فرق كبير بين "قولنا محققة", اذ تعني أنها تحققت و هذا باستيفائها شروط تحققها, وإلا فهي قابلة للتحقق, اذ اننا سنجد كثيرا من الفروض العلمية التي لم تجد "وسائل تحققها" ولا يمكننا أن نلحقها بالقضايا العلمية المحققة .

فمثلا الميتافيزيقا قابلة للتحقق ((فقط وفرلي الوسائل التي من خلالها تتحقق) .

وحينما نلج خبايا العلوم المرتبطة بالإنسان , ما مصير هاته العلوم في ظل مبدأ التحقق؟ (أو في ظل مبدأ التحقق الضعيف)

- إن أحكام العلوم الإنسانية أحكام "قيّم" ((لا تخضع لمبدأ التحقق)), والوضعانية المنطقية ترفض القيّم لان القيمة لا قيمة لها, أي لا يمكن تقييمها بالصدق او بالكذب, لكنها رغم ذلك فهي في مرتبة مخالفة لمرتبة الميتافيزيقا, إلا أن الوضعيون المناطقة وقعوا في مأزق كبير

المنارة للاستشارات

كونهم نفو الطابع العقلاني للقوانين الإجتماعية والقانونية, واذا نفيت العقلانية ستسير في اللامعقولية, وهذا ما تفطن له لودفيج فيتجنشتين في ألعاب اللغة, هذا المفهوم استخدمه بتوسع في "كتابه البني " وقد ورد في هذا الكتاب وصفه للغة التي يستخدمها بنّاء مع مساعده, إذ أن المساعد يتعلم الرموز الخاصة بالبلاطات أو بالأرقام, لا من الموضوعات المختلفة التي تشير إليها هذه الرموز فتكون هي معانيها, بل من الدور المختلف الذي يقوم به هذان النوعان من الرموز في تلك اللعبة اللغوية, وبذلك تتعدد معاني الرموز اللغوية بتعدد الاستخدامات او الألعاب اللغوية[47].

خرج عن الوضعانية الجديدة كل من "كارل بوبر ", و" هانز ريشنباخ ", فبوبر خرج عنها, لانه لاحظ أن مبدأ التحقق يعتمد على القضايا الصادقة, ولا تكفي التجربة مرة واحدة لبيان صدق الفرضية, بل لابد أن تجمع عدة معطيات وذلك باستبدال وضعيات وحالات التجريب (ثم نقوم بالتجميع), بين عدة حالات, والصدق في عدة حالات يعطيك نسبة كبيرة من الإحتمال.

تعقيب "كارل بوبر " يكمن في قوله بأن تجميع حالات الصدق, لا يعني التحقق من الفرضية بصورة جزومية, بل هناك احتمالات, وتوقع "الكذب " أهم من حالات الصدق, فإذا ظهرت حالة كذب من عديد حالات صدق, تصبح القضية كاذبة, وغيّر بذلك كارل بوبر من مبدأ التحقق بمبدأ التكذيب, وبذلك فالفَرَضْ العلمي لا يخضع للقابلية للتحقق, وإنما للقابلية للتكذيب.

الهوامش:

[1]- أحمد موساوي, مكانة المنطق في الفلسفة التحليلية المعاصرة, سلسلة دراسات منطقية معاصرة, معهد المناهج, الجزائر , 2007, ص20/15.

[2]- أحمد موساوي , مكانة المنطق في الفلسفة التحليلية المعاصرة , ص54-55.

[3]-أحمد موساوي , المرجع نفسه , ص 47.

[4]-المرجع نفسه , ص 54.

[5]- مورتن وايت, عصر التحليل, ترجمة أديب يوسف, منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي, دمشق, سوريا, 1975., ص 207.

[6]- اعتمادا على محاضرات في الفلسفة التحليلية المعاصرة , من تقديم الدكتور أحمد موساوي , لطلبة السنة الأولى ماجستير تخصص فلسفة غربية , جامعة الجزائر 2 , (2012-2013).

[7]- زكي نجيب محمود, موقف من الميتافيزيقا, دار الشروق, القاهرة, جمهوية مصر العربية, ط 4, 1993, ص60.

[8]- أحمد موساوي, مرجع سابق, ص 60.

[9]- بيرتراند رسل, أصول الرياضيات, ترجمة محمد أحمد وفؤاد الأهوتني, ج1, دار المعارف, مصر , 1965, ص45.

المنارة للاستشارات

(10)- بيرتراند رسل , فلسفتي كيف تطورت, ترجمة عبد الرشيد صادق , المكتبة الأنجلوالمصرية , 1960, ص145.

(11)- أحمد موساوي , مرجع سابق , ص 60.

(12)- اعتمادا على محاضرات في الفلسفة التحليلية المعاصرة , من تقديم الدكتور أحمد موساوي , لطلبة السنة الأول ماجستير تخصص فلسفة غربية , جامعة الجزائر 2 , (2012-2013).

(13)- أحمد موساوي , المرجع نفسه , ص 48.

(14)- نفسه , ص 49.

(15)- زكي نجيب محمود , مرجع سابق , ص 142.

(16)- المرجع نفسه , ص 142.

(17)- اعتمادا على محاضرات في الفلسفة التحليلية المعاصرة, من تقديم الدكتور أحمد موساوي, لطلبة السنة الأولى ماجستير تخصص فلسفة غربية , جامعة الجزائر 2 , (2012-2013).

(18)- الإحالة نفسها .

(19)- نفسها .

(20)- نفسها .

(21)- نفسها.

(22)- أبوعلي ابن سينا , منطق المشرقيين ,دار المريد, المكتبة السلفية لمؤسسها محمد الدين خطيب وعبد الفتاح , القاهرة , السكة الجديدة , جمهورية مصر العربية , ص.

(23)- زكي نجيب محمود , مرجع سابق , ص 164.

(24)- المرجع نفسه , ص 179.

(25)- المرجع نفسه , ص 179.

(26)- المرجع نفسه , ص180.

(27)- اعتمادا على محاضرات في الفلسفة التحليلية المعاصرة , من تقديم الدكتور أحمد موساوي , لطلبة السنة الأول ماجستير تخصص فلسفة غربية , جامعة الجزائر 2 , (2012-2013).

1- (28)- Wittgenstein,Ludvic. *"Philosophical Investigations"*, translated by G. E. M. Anscombe, Blackwell, Oxford, 1978, p127, 109,90. Henceforth, PI.

2- (29)- Kenny,Anthony, *'The Legacy of Wittgenstein"*, Blackwell, 1984, pp. 57-

3- (30)- Ibid, p. 59.

4- (31)- PI, p. x.

5- (32)- Ibid, p104.

6- (33)- Wittgenstein holds for the existence of simple objects and elementary propositions on the purely logical grounds that their existence is demanded by the nature of language," if we know on purely logical grounds that their must be elementary propositions"(Tractatus), p 5. 5562.

7- (34)- Wittgenstein states that "My work has stretched from the foundation of logic to the nature of the world", Wittgenstein," Notebooks", p. 79.

8- انظر أيضاً: لودفيج فتجنشتين، **بحوث فلسفية**، ترجمة: د. عزمي إسلام، مراجعة د. عبد الغفار مكاوي، مطبوعات جامعة الكويت، 1990، ص20

9- (35)- PI § 23.

10- (36)- Ibid, § 359.

المنارة للاستشارات

11- [37]- Tractatus, § 4. 5.

[38] Wittgenstein,L. , "On Certainty", ed. By G. E. M. Anscomb &G. H. von Wright, trans. by D. Paul & G. E. M. Anscomb, Blackwell § 204.

12- [39]- Ulrich Arnswald *"On the Certainty of Uncertainty: Language games and form of life in Gadamer and Wittgenstein"*, in: *Gadamer's Century: Essays in Honor OF Hans George Gadamer*, Jeff Malpas, Ulri Arnswald and Jens Kert (Hrsg.), WITH press, Cambridge/mA 2002, p. 34.

13- [40]- PI § 23.

14- [41]- Stanly Cavel, "Claims of Reason", N. Y: Clarendon, 1979,p. 206.

15- [42]- Ibid.

16- [43]- جوزيف بوشنسكي, الفلسفة المعاصرة في أوروبا , ترجمة عزّت قرني, سلسلة عالم المعرفة, العدد 164, دولة الكويت , سبتمبر ,1992, ص 81.

17- [44]- جوزيف بوشنسكي , ص 82.

18- [45]-المرجع نفسه , ص 84.

[46]- المرجع نفسه , ص 85.

[47]- لودفيج فيتجنشتين , بحوث فلسفية , ترجمة و تعليق عزمي إسلام , مراجعة و تقديم عبد الغفار مكاوي , مطبعة جامعة الكويت , ص 25.

المنارة للاستشارات